ومفعلة بضم العين وكذا ما جاء من يفعل مكسور العين ومفعله
بفتحهما فانه اشذ لكن كل ما ثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون
بعض وخروجه عن طريقة العقل هو العذر في خروجه عن القياس
والمكان يسمى مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده
والمقامة بالفتح الاقامة وبالضم الجماعة من الناس والمقام بالفتح
من قام يقوم وهو موضع القيام والمراد المكان وهو من الخاص الذي
جعل مستعملا في المعنى العام فانه موضع قيام الشيء اعم من ان يكون قيامه
فيه بنفسه او باقامة غيره ومن ان يكون ذلك بطريق المكث فيه او بدونه وبالضم
من اقام يقيم وهو موضع الاقامة اي موضع اقامة الغير اياه او موضع
قيامه بنفسه قياما ممتدا والفعل اذا جاوز الثلثة فالموضع بضم الميم ومعنى
المقام مكان فيه القيام لا شيء ما او ذات ما فيه القيام ولذلك صح
ان يجري عليه الصفات ولم يصح ان يكون صفة للغير وكان
من عداد الاسماء دون الصفات والمقام يقال للمصدر والمكان
والزمان والمفعول لكن الوارد في القران هو المصدر والموضوع
مخصوص بالعرض يقال موضوع البياض والسواد ونحو ذلك
ولا يقال موضوع الجوهر بل يقال محل الجوهر والمحل من حل يحل بالضم
والكسر وقد يراد به الذات التي تقوم بها الصفات لا المكان الذي
يجاوزه الاجسام اذ كل ما ليس بذات مفتقر الى محل اي ذات يقوم
بها اي يختص بها اختصاص الناعت بالمنعوت والمراد بالناعت
ما يحمل حمله على الشيء بالاشتقاق بالمعنى المقابل للحمل بالتركيب
كافتقار صفات الله الى ذاته العلية ومن الموجودات ما هو
مفتقر الى المخصص دون المحل وهو الاجرام والغني عنهما هو الذات
الحقيقة العظمى والمحل بكسر الحاء يطلق للمكان والزمان والمباءة
منزل القوم في كل موضع ويسمى كناس الثور الوحشي مباءة والمربض
مأوى الغنم والجمع مرابض والمعاطن مبارك الابل والمراح بالضم
حيث تأوي الماشية بالليل وبالفتح اسم الموضع الذي يروح منه
القوم او يروحون اليه والمروحة بالفتح هي الموضع الكثير الريح
وبالكسر ما يتروح به والمقيل مكان القيلولة وهي النوم في نصف
النهار وقال الرازي هو زمان القيلولة او مكانها وهي الفردوس
في قوله تعالى واحسن مقيلا والمأوى بفتح الواو كما في قوله تعالى فان الجنة
هي المأوى واما مأوي الابل فبكسر الواو سماعا من العرب والمحط المنزل

والمخيم

والمخيم موضع الاقامة والمسافة في الاصل موضع الشم من ساف
بمعنى شم وكان الدليل في فلاة يشم التراب فاذا وجد رائحة الابعار
يستدل به الطريق ثم استعير لبعد ما بين الموضعين ثم استعير للفرق
بين الكلامين والمعسكر مكان العسكر والمعركة مكان الحرب وموطن
الحرب مواقعها وقد يفسر الموطن بالوقت كمقتل الحسين والمرقد مكان
الرقاد والمرقب مكان الديدبان والمربع مكان الحي في الربيع والموسم مكان
سوق الحجيج والملحمة هي الحرب وموضع القتال والمدرس مكان درس الكتب
والمحفل مكان اجتماع الرجال والمأتم مكان اجتماع النساء والمجلس مكان
استقرار الناس في البيوت والنادي لا يقال الا لمجلس فيه اهله والمصطبة
مكان اجتماع الغرباء والماخور الموضع الذي يباع الخمر والمنجع في طلب الكلأ
وكذا المصباح وما تشرق الشمس عليه دائما فهو مضحى بالضم وما تغيب الشمس عنه
دائما فهو مقناة بالضم ايضا والمغازي جمع مغزى اسم مكان او زمان
والمقبرة بفتح الباء مكان الفعل وبضمها يراد البقعة التي من شانها
ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك والتاء للارادة البقعة او المبالغة
من ومظنة الشيء موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه من كل موضع
يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه للتبعيض كما في قولك اخذت
من الدراهم واكلت من هذا الخبز ولو زيدا لجيد كان من حينئذ للبيان
وكل موضع لا يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه صلة زيدت لتصحيح الكلام
قال بعضهم المبعضة ما يصح في موضعها بعض كما في اخذت من الدراهم
او يكون المذكور قبلها لفظا او معنى بعضا مما بعدها كقولك اخذت درهما
من الدراهم ولها مسلك آخر غير معهود من اهل اللسان وهو انها ان تقدمها
كلمة ما كانت للتبعيض ما قبلها فكان وجودها وعدمها بالنسبة
الى ما بعدها سواء وان تقدمها ما كانت للتبعيض ما بعدها وفي كل موضع
تم الكلام بنفسه ولكن اشتمل على ضرب ابهام فمن للتمييز والا فللتبعيض
قاله العلامة النسفي وقال السيد الشريف من اذا كان للتبعيض يكون ما قبلها
اقل مما بعدها كقوله تعالى وقال رجل من آل فرعون وان كان للتبيين يكون
ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل من عند
ابي حنيفة التبعيض لان استعمالها فيه اكثر وكثرة الاستعمال يقتضي
مبادرة الفهم وهي امارة الحقيقة فلا يكون غيره حقيقة دفعا للاشتراك
وهذا لا ينافي قول ائمة العربية ان اصلها ابتداء الغاية اي دخولها
على مبدا المسافة لان المبدا في الحقيقة بعض المذكور فلا يخلو عن التبعيض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)